Ashur Journal of Legal and political Sciences (AJLSP) is published by the Iraqi Association for Legal Sciences
ISSN: 3005-3269, Vol 3(No.1), (2026)
https://ashurjournal.com/index.php/AJLPS/about

Article Review

Syrian–Lebanese Relations after Assad: The Disintegration of the Axis and the Construction of Post-Tutelage Balances

By: Sophia Khojabashe

Published by the Egyptian Institute for Political and Strategic Studies (EIPSS) – Istanbul

Publication Date: 24 November 2025

(Political Studies)

Available at: https://eipss-eg.org

Review by:

Asst. Lect. Saja Adel Ali

Al-Iraqia University / College of Law and Political Science

Email: Saja.a.ali@aliraqia.edu.iq

ARTICLE INFORMATION

Received:18Dec
Accepted:1Jan
Published:1Mar

Keywords: Syria, Lebanon, The regional landscape, The new government, The political scene.

ABSTRACT

The researcher examining the drift in Syrian–Lebanese relations after the collapse of Syrian president (Bashar al–Assad's) regime, the researcher suggests that this is a crucial turning point which altered the regional power balance. The change thus contributed to removal of the classic Syrian tutelage and indirect control over Lebanon in several fields. Loss of former Syrian regime had a profound impact on regional influence networks. Lebanon has constituted one of the principal extensions for the network over last two decades. Consequently, profound and successive changes occurred in the heart of politic land of each country. Both Damascus and Beirut have endeavored to make the most of this regional setting when establishing a new political configuration that meets current regionally focused guidelines. However, the durability of this nascent reality depends on both parties which are trying hard by every means to fill in their own exclusive version of what regional order should look like in this time period of change to work out just and cooperative cooperation patterns within a changing regional order.

مجلة آشور للعلوم القانونية والسياسية تصدر عن الجمعية العراقية للعلوم القانونية
المجلد الثالث (العدد الاول) (2026)1-28, ISSN: 3005-3269
https://ashurjournal.com/index.php/AJLPS/about

مراجعة مقال

العلاقات السورية–اللبنانية بعد الأسد.....

(تفكك المحوروبناء توازنات مابعد الوصاية)

للباحثة: صوفيا خوجاباشي

منشور في المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية – إسطنبول

تم النشر بتاريخ ٢٤/نوفمبر/٢٠٢٥

(دراسات سياسية) – متوفر على الموقع الآتي:

https://eipss-eg.org

مراجعة: م.م. سجى عادل علي

الجامعة العراقية/ كلية القانون والعلوم السياسية

Saja.a.ali@aliraqia.edu.iq

معلومات المقالة

تاريخ الاستلام : 18 كانون الاول

تاريخ القبول :1كانون الثاني

تاريخ النشر : 1 اذار

الملخص

تتناول الباحثة التغيرات التي مرت بها العلاقات السورية–اللبنانية بعد سقوط نظام الرئيس السوري السابق (بشار الأسد)، من خلال وصفها نقطة تحول مفصلية أعادت تشكيل منظومة النفوذ الإقليمي في المنطقة التي ساهمت في انهاء والقضاء على نمط الوصاية والتحكم غير المباشر السوري التقليدي على لبنان في بعض الملفات، فقد أدى انهيار النظام السوري السابق إلى اهتزاز منظومة النفوذ الإقليمي التي شكلت فيها الدولة اللبنانية أحد أبرز امتداداتها خلال عقدين من الزمن، فشهدت تحولات جذرية في صلب المشهد في كلا البلدين بشكل متتابع ومتواصل، واستفادت كل من دمشق وبيروت من المناخ الإقليمي السائد لتكريس مشهد سياسي جديد يتناغم مع المؤشرات السائدة التي تبقى مرهونة بقدرة الطرفين على بناء صيغ تعاون متكافئة في ظل نظام إقليمي متغير وتوازنات جديدة إقليمية ودولية لم تستقر بعد.

الكلمات المفتاحية سوريا، لبنان، المنطقة الإقليمية، الحكومة الجديدة، المشهد السياسي

تناقش المقالة تداعيات سقوط نظام (بشار الأسد) في 8 كانون الأول/ديسمبر من العام 2024م، اذ مثل هذا التحول مرحلة تاريخية جديدة في مسار العلاقات السورية–اللبنانية، وعلية قامت الباحثة بتقسيم الدراسة الى أربعة مطالب:

أولا: العلاقات السورية – اللبنانية في حقبة نظام الأسد

يتضح في هذه الفقرة وضوح الاطار الزمني في تتبع تطور العلاقات السورية– اللبنانية منذ العام 1976م، وحتى سقوط نظام (بشار الأسد) في العام2024م، والربط ما بين الأوضاع الداخلية واثرها على العلاقات الإقليمية، التي أسهمت في تشكيل منظومة التحالفات والتوازنات في تلك الفترة.

فقد بينت الباحثة، أن طبيعة العلاقة بين البلدين لم يتم معاملة لبنان كدولة مستقلة ذات سيادة كاملة، بل امتداد للساحة السورية ضمن المجال الأمني والسياسي، وان التدخل السوري قد بدأ فعلياً منذ العام 1976م، في ظل الحرب الأهلية اللبنانية، وقد تجسد هذا التدخل عبر الوجود العسكري والأمني المباشر، التحكم في التوازنات السياسية اللبنانية وتعيين الرؤساء والحكومات، إدارة الملف اللبناني عبر الأجهزة الاستخبارية مع فرض نمط من العلاقات الاقتصادية والاتفاقيات الثنائية غير المتكافئة، واستمر هذا الوضع حتى اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق (رفيق الحريري) في العام 2005م، الذي يعد نقطة تحوّل خلقت ضغط شعبي ودولي نتج عنه انسحاب القوات السورية في نيسان/أبريل 2005م، مع التأكيد على أن هذا الانسحاب لم يُنتهي بالكامل أشكال النفوذ السياسي والأمني السوري غير المباشر في لبنان عبر أدوات سياسية وأمنية داخلية أبرزها "قوى 8 آذار" وقد اسهم هذا التحالف في تعميق الانقسام السياسي والطائفي، وإضعاف سيادة الدولة ومؤسساتها، مما اسهم في تراجع قدرة الدولة المركزية على الحكم، وانعدام الثقة الشعبية، وصولاً إلى احتجاجات 17 تشرين الأول/أكتوبر 2019م.

وخارجيا فتشير الباحثة الى أن دخول لبنان ضمن محور إقليمي تقوده إيران وسوريا أدى إلى تدهور علاقاته العربية والدولية، وتراجع الدعم والاستثمارات، مما نتج عنه تفاقم من الأزمة المالية والاقتصادية، وترتب عليه تحول الساحة اللبنانية أن إلى عمق لوجستي وسياسي للنظام السوري منذ العام 2011م، ومن ثم إلى ممر لاقتصاد التهريب بعد 2018م، خاصة تهريب المخدرات.

ثانيا: المشهد السياسي بعد سقوط نظام الأسد.. مرحلة ما بعد المحاور.

وضحت فيها الباحثة أمرين:

1. تفكك المحور الإيراني– السوري– اللبناني.
2. انتخاب (جوزيف عون) رئيسا.

ناقشت الباحثة الظروف الاقليمة، ففي هذه المرحلة سعى النظام السوري بحكومته الجديدة إلى بناء علاقة مؤسسية مع السلطات الجديدة، فهذا التحول كانت قد سبقته مؤشرات دلت على أن إقليماً جديداً على قيد التشكيل، وان سوريا ولبنان في قلب هذه المتغيرات في كلا البلدين. بالمقابل شهدت العلاقة بين دمشق و طهران تدهوراً ملحوظاً في الأشهر الاخيرة التي سبقت سقوط نظام (بشارالأسد).

وفي الحالة اللبنانية تبين الباحثة ان الازمة اللبنانية جاءت نتيجة لخلل عميق في بنية النظام السياسي، فقد عكس الفراغ حدة الانقسام الداخلي وهيمنة السلاح خارج إطار مؤسسات الدولة، إلى جانب اختلال التوازنات الإقليمية، مما جعل

التنافس على مقعد الرئاسة ساحة للصراع بين محورين، محور ساعي إلى تكريس نفوذه، ومحور السيادة الرافض للسلاح غير الشرعي والوصاية الخارجية. وقد استُخدم تعطيل النصاب النيابي لاكثر من مرة كأداة سياسية لإدامة الجمود، مما أدى الى تفاقم الأزمة بفعل البعد الطائفي للنظام اللبناني القائم على المحاصصة، يرافقه الانهيار المالي لليرة اللبنانية منذ العام 2019م، ودولياً، فشلت الوساطات المحدودة، ولا سيما المبادرة الفرنسية، إلى أن تبلورت لاحقاً صيغة "الخماسية الدولية" لدفع نحو تسوية توافقية لأنتخاب الرئيس اللبناني، الذي جاء نتيجة تحولات إقليمية كبرى، شملت تراجع الدور الإيراني في لبنان وسقوط النظام السوري الاسبق، ما أتاح انتخاب قائد الجيش (جوزيف عون) رئيساً مطلع العام2025م بدعم عربي وغربي.

ثانيا: المشهد السياسي بعد سقوط نظام الأسد.. مرحلة ما بعد المحاور.

في هذا الجزء ناقشت الباحثة الظروف الإقليمية بأسلوب اعتمد على الإيجاز التحليلي لبعض القضايا والاحداث المفصلية، عبر الاعتماد على طرح تقريري أكثر من كونه تحليلي للاحداث التي أسهمت في تشكيل المرحلة الجديدة للعلاقات السورية– اللبنانية، وآليات تراجع النفوذ الإيراني وانعكاسه المباشر على الداخل اللبناني. فقد وضحت فيها الباحثة أمرين:

1. تفكك المحور الإيراني– السوري– اللبناني.
2. انتخاب (جوزيف عون) رئيسا.

ففي هذه المرحلة سعى النظام السوري بحكومته الجديدة إلى بناء علاقة مؤسسية مع السلطات الجديدة، فهذا التحول كانت قد سبقته مؤشرات دلت على أن إقليماً جديداً على قيد التشكيل، وان سوريا ولبنان في قلب هذه المتغيرات في كلا البلدين. بالمقابل، فان التقارير الصادرة عن مراكز الأبحاث الإيرانية اشارت الى تراجع الثقة بين القيادتين الإيرانية–السورية، خاصة في الفترة الأخيرة التي شهدتها حكومة (بشار الأسد).

في الحالة اللبنانية، ترى الباحثة أنّ الأزمة الراهنة تعود إلى خلل بنيوي عميق في تركيبة النظام السياسي، اذ ان الفراغ الرئاسي عكس حدّة الانقسام الداخلي بين فئات المجتمع اللبناني وسيطرة السلاح خارج إطار مؤسسات الدولة الرسمية، إلى جانب اختلال موازين القوى الإقليمية. وقد تحوّل الاستحقاق الرئاسي إلى ساحة مواجهة بين محور يسعى إلى ترسيخ نفوذه واثبات وجوده، ومحور سيادي متمسك برفض ومواجهة السلاح الغير الشرعي والوصاية الخارجية.

ثالثا: اعادة التموضع الإقليمي لكل من سوريا ولبنان بعد سنوات من الفوضى والانقسام.

اشارت الباحثة الى مجموعة من التحولات الإقليمية خلال الفترة ما بين ديسمبر/كانون الأول من العام 2024م، وأكتوبر/تشرين الأول من العام 2025م، اذ تم الاعتماد على الربط ما بين الابعاد الداخلية والإقليمية التي دفعت البلدين إلى إعادة توزع دوريهما الإقليميين عبر التفاهم بدلا من الوصاية والانقسام، وقد برز ملف إعادة ضبط الحدود كأحد أهم العناوين، في ظل تصاعد التوترات الحدودية مطلع العام 2025م، نتيجة محاولات سوريا إغلاق مسارات تهريب السلاح

والمخدرات وما رافقها من اشتباكات أودت بحياة جنود سوريين. مما أدى الى توقيع اتفاق مبدئي لترسيم الحدود وتعزيز التنسيق الأمني بين البلدين، وجاء هذا الاتفاق الأمني برعاية سعودية في مارس/اذار 2025م، وقد شمل تشكيل لجان قانونية وفنية مشتركة، وإنشاء آلية مراقبة حدودية مشتركة، في خطوة تعد الأولى من نوعها منذ عقود بين البلدين. وعلى الرغم من وجود معابر رسمية وحدود برية طويلة، لا تزال عملية ضبط الحدود تواجه تحديات تاريخية معقدة، أبرزها غياب الترسيم النهائي، وملف اللاجئين، وانتشار طرق التهريب الغير الشرعية.

اما على الصعيد الداخلي اللبناني، اشارت الباحثة الى ثلاثة عوامل تتلخص من خلال: اضعاف (حزب الله) عسكريا في حرب 2023–2024، سقوط النظام السوري وقطع العمق اللوجستي، ومدى قدرة الجيش اللبناني على نزع السلاح.

أن نزع سلاح حزب الله يشكّل تحدياً للدولة اللبنانية يتجاوز البعد الأمني إلى الأبعاد الاجتماعية–والاقتصادية، نظراً لطبيعة الحزب كقوة عسكرية واجتماعية تمتلك قاعدة شعبية وشرعية موازية للدولة في الداخل اللبناني، لذا فان أي تحرك رسمي يبقى محاطا بمخاطر الانقسام الأهلي وانهيار توازنات النظام اللبناني، مما يجعل نزع السلاح مرتبطاً بتحول سياسي شامل.

اما فيما يتعلق بالنظام السوري الجديد فان تراجع دوره في لبنان يعد عاملاً أساسياً لفتح آفاق تفاهم أوسع بين كل من دمشق وبيروت، وفرصة للنظام الجديد في دمشق لتعزيز الاستقرار الداخلي والإقليمي.

وعلى صعيد مدى قدرة الجيش اللبناني على نزع السلاح تشير الباحثة انه على الرغم من أن الجيش اللبناني يتمتع بشرعية واحترام واسعَين، إلا أن الانقسام الطائفي والسياسي حدّ من نفوذه الكامل. وبالمقارنة مع (حزب الله)، تُظهر المعطيات أن الحزب لاسيما قبل العام 2024م، كان يمتلك تفوقاً عسكرياً ومالياً واضحاً، وتطوّر إلى قوة شبه نظامية ذات قدرات وترسانة صاروخية ضخمة، بالمقابل يعاني الجيش اللبناني من ضعف الموارد واعتماده على دعم خارجي محدود نسبياً، ويفتقر إلى القدرات الجوية والدفاعية. وتشير تقديرات بحثية ودبلوماسية إلى أن الجيش، رغم فعاليته النسبية في اداء مهام أمنية داخلية، الا انه لا يمتلك القدرة ولا الغطاء السياسي لمواجهة (حزب الله) أو نزع سلاحه، مما يجعل قدرته على بسط السيطرة الكاملة في الجنوب أو على الحدود مرهونا بتعزيز إمكاناته أولاً، والتوصل إلى تسويات سياسية داخلية شاملة ثانيا. وتشير الباحثة في هذه الفقرة الى نقاط القوة الاساسية للجيش اللبناني عبر: الشرعية الدولية، الدعم الأميركي – الأوروبي المستمر، وصورته كمؤسسة وطنية جامعة لفئات مختلفة من الشعب اللبناني، اما بالنسبة الى (حزب الله) فانه يحتفظ بتفوقه في: القوة الصاروخية، الحرب غير النظامية، الخبرة المكتسبة، التمويل المستقل، شبكات الدعم اللوجستي، والقاعدة الشعبية.

وتذكر الباحثة خطة واشنطن لنزع سلاح (حزب الله) التي ترتكز على:

1. إضعاف الحزب دولياً وإقليمياً بعد فقدانه الدعم البري والسياسي.
2. تقوية الجيش اللبناني عبر تمويل وتسليح وتدريب لدعم استعادة السيطرة جنوباً.

3. معالجة البعد الاجتماعي والاقتصادي لجمهور الحزب وإمكانية إدماج مقاتليه.

الا ان خطة نزع السلاح الامريكية تبقى هشة بسبب الخروقات الإسرائيلية ومحدودية قدرة الجيش اللبناني على السيطرة الكاملة، وصعوبة السيطرة على مصادر التمويل الخاصة بالحزب.

وبناء على ما سبق، ينتقل النص بين المستوى الداخلي والإقليمي والعسكري دون فواصل مفاهيمية واضحة، مما يؤثر على التماسك البنيوي للمقال، فضلا عن ذلك ان هذا الجزء من المقالة يفتقر الى التحليل ضمن نظرية علمية محددة كنظرية توازن القوى وغيرها من النظريات الأخرى، مما يجعل من الفقرة اقرب الى التحليل السياسي السردي العام الذي يفتقر الى الدقة والوضوح في تحديد الغايات والاهداف.

رابعا: مشهد العلاقات المستقبلية...نحو توازن أقليمي أم مراوحة في المكان؟

يظهر الاتساق والتناغم المنطقي في هذه الفقرة من المقالة، اذ يجمع بين توصيف كل سيناريو ومحدداته، والربط المتوازن بين المتغيرات الداخلية والإقليمية. ويُعد ترجيح احد السيناريوهات في الخاتمة نقطة قوة للمقالة، لأنه يعكس موقفًا تحليليًا مدروسًا في هذا الجزء بدلا من الاكتفاء بالوصف. ويتم مناقشة ثلاثة سيناريوهات:

1. شراكة سياسية واقتصادية منظمة.

2. شراكة وعلاقات مشروطة بالاستقطاب الإقليمي.

3. انتكاسة سياسية وامنية.

يعد السيناريو الأول هو السيناريو الأكثر تفاؤلاً، اذ يقوم على نجاح سوريا ولبنان في إقامة علاقة توافقية بعيدًا عن الوصاية، مما يؤدي إلى تكامل اقتصادي تدريجي واستقرار سياسي نسبي، بدعم المشاريع الإقليمية وتمويل دولي وعربي، يرافقه تراجع نفوذ الفواعل غير الرسمية واستفادة الطرفين من الأمن والمصالح العربية المشتركة.

في حين يعكس السيناريو الثاني الملخص وضعًا متوسطًا بين التفاؤل والانهيار، اذ تفشل الدولة اللبنانية في ردع الانقسامات السياسية والطائفية، مما يحد من التعاون مع سوريا ويجعل الملفات الحساسة مثل نزع السلاح وترسيم الحدود تحت طاولة التأجيل والمساومات، مع استمرار ضعف الدولة وازدواجية المؤسسات الأمنية ونفوذ الجماعات من دون الدولة في بعض المناطق.

بينما يعد السيناريو الثالث هو الأسوأ للعلاقات السورية–اللبنانية في حال فشل الطرفين في معالجة عدد من الملفات العالقة، أبرزها ترسيم الحدود وعودة النفوذ الميليشياوي. وهذا السيناريو تدعمه مجموعة من المحددات أبرزها: ملف السوريين المعتقلين في لبنان، فشل ملف ترسيم الحدود البرية والبحرية، انهيار المسار الأمني للبلديين، الضغوطات الدولية، وتعدد الفاعلين.

وترجح الباحثة سيناريو الشراكة والعلاقات المشروطة بالاستقطاب الإقليمي باعتباره السيناريو الأكثر نجاحا عبر تحرك العلاقات بين البلدين ضمن مزيج من التنسيق المحدود والتوتر، مع إمكانية التقدم لمسار أكثر مؤسساتية في حال استقرار الوضع الداخلي في دمشق وقدرة بيروت على إدارة القرار اللبناني.

الخلاصة والاستنتاجات.

1. ان العلاقة بين كل من سوريا ولبنان لم تُبنى على أساس السيادة المتكاملة للدولة اللبنانية، بل على أساس النفوذ السوري المباشر وغير المباشر.
2. اسهم النفوذ السوري في تعميق الانقسامات السياسية والطائفية، وإضعاف الدولة اللبنانية ومؤسساتها، وتراجع الثقة الشعبية.
3. ان انضمام لبنان الى محور إقليمي تقوده سوريا وإيران أدى إلى تدهور العلاقات العربية والدولية، وتراجع الاستثمارات والدعم الدولي، وتفاقم الأزمة الاقتصادية والمالية.
4. مثل انتخاب (جوزيف عون) رئيسًا للدولة اللبنانية عام2025، تحولًا في التوازنات الداخلية والإقليمية.
5. لبنان شهد أزمة هيكلية بسبب الفراغ الرئاسي، وهيمنة السلاح خارج الدولة، مما فاقم من اختلال التوازنات الإقليمية، يرافقه الانهيار الاقتصادي.
6. سقوط النظام السوري السابق أدى إلى تقليص النفوذ الإيراني في لبنان وفتح المجال لتسوية سياسية داخلية.
7. التحولات الإقليمية بين 2024 و2025م، دفعت إلى تفاهمات بين البلدين لإعادة ضبط الحدود وتعزيز التنسيق الأمني.

المصادر

صوفيا خوجاباشي. (٢٠٢٥). العلاقات السورية–اللبنانية بعد الأسد. تفكك المحور وبناء توازنات ما بعد الوصاية. المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية – إسطنبول. https://eipss-eg.org.

References

Khojabashi, Sophia. (2025). Syrian–Lebanese Relations after Assad: The Disintegration of the Axis and the Construction of Post-Guardianship Balances. Egyptian Institute for Political and Strategic Studies (EIPSS), Istanbul. https://eipss-eg.org.